IUGJHR
Vol 27, No 02, 2019, pp 240-262

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2017-12-18)، تاريخ قبول النشر (2018-03-21)

أثر العوامل الاجتماعية في اختيار الطلبة الجامعيين لتخصصاتهم الاكاديمية واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية لطلبة الجامعة الأردنية

د. طلال عبد الكريم القضاة [1,*]
د. فاطمة عبدالهادي زين العابدين [2]
د. سلطان بن خلف النوري العنزي [3]
د. منال فتحي عنبتاوي [1]

[1] جامعة الأردنية، الأردن
[2] جامعة البلقاء، الأردن
[3] جامعة الجوف، الأردن
[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: talal_qdah@yahoo.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكمية إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة والعوامل الاخرى المؤثرة في اختيار التخصص الاكاديمي واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الملتحقون فيها، ولغايات تحقيق اهداف هذه ألدراسة تم اجراء دراسة باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة الطبقية، حيث تم اختيار عينة قصديه ممثلة لطلبة الجامعة الأردنية الملتحقين بالجامعة في العام الجامعي 2017/2016. شملت الشُعب التي يدرس فيها الطلاب من جميع الكليات للمواد التي تعتبر من متطلبات الجامعة الإجبارية.

كشفت نتائج الدراسة ان دور الاسرة ودور المدرسة والعوامل الاجتماعية الاخرى تمارس مستويات متوسطة كعوامل مؤثرة في اختيار التخصصات الاكاديمية، وان اعلاها دور الاسرة ويليها العوامل الاجتماعية الاخرى وادناها دور المدرسة، كما تبين النتائج بان اكثر العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الاكاديمي هو الامن الوظيفي ودخل الاسرة الشهري، واقلها تاثيرا ميول الطالب ورغباته.

واوصت الدراسة بضرورة التركيز على الدور التوعوي الذي يجب ان تؤديه المدرسة من اعداد الطلبة وتعريفهم بالتخصصات الاكاديمية المتاحة وبيان اهميتها ومجالاتها. وضرورة الموائمة بين التخصصات وفرص التوظيف المتوفرة للطلاب بعد التخرج. بالإضافة إلى التعاون مع المراكز المتخصصة في تعين الموظفين، كديوان الخدمة المدنية، لعقد دورات تدريبية للطلاب المقبلين على دخول الجامعات في كيفية اختيار التخصص الذي قد يوفر الامان الوظيفي للطالب.

كلمات مفتاحية: طلاب - تخصص - الاهل - اختيار.

The social factors affecting the selection of academic specialization and its impact on the attitudes of university students towards their specialization

Abstract

This quantitative study aims to identify the social factors affecting the choice of academic specialization and its impact on the attitudes of university students towards their specialization.

The study was conducted using an exploratory social survey, and an intentional representative sample was chosen among those enrolled in the University of Jordan academic year 2016/2017. Students from all colleges currently taking compulsory pre-requisite courses were included.

The results of the study revealed that social factors (family, school, and self-factors) exert moderate levels of influence upon university students in their selection of academic specialization. The family is the most important social factors, followed by the subjective factors and the schools. The results also show that self-factors have a significant effect on directing students toward their specialization, while the school has an adverse effect on student attitudes. Meanwhile the family has no significant effect in those directions.

The study recommends focusing on the role schools play in helping students understand their abilities and aspirations before graduation. Furthermore, schools and associations should inform students of employment opportunities available to them after graduation. They should also consider conducting informational sessions for matriculating students, with the aim of helping them to choose a specialization that provides future job security.

Keywords: students, majors, parents, choice

مقدّمة:

لقد اهتمت الدول بالتنمية في جميع مجالات الحياة، ومن بين اهتمامات الدول في المقام الأول التعليم، وتنمية مهارات الأفراد، واستغلال الطاقات البشرية بأكملها، حيث تنعكس آثار التعليم إيجابياً على جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن بين الاهتمامات بالتعليم الاهتمام بالتعليم العالي خصوصا ما يتعلق بالمرحلة الجامعية (البكالوريوس)،،حيث تعتبر الدراسة الجامعية إحدى المراحل التعليمية التي يمر فيها بعض الناس وتأتي بعد الدراسة الثانوية بفروعها العلمية والأدبية والتجارية والصناعية وغيرها، وتستغرق في العادة ما يقارب الأربع سنواتٍ فيما يعرف بالبكالوريوس، وتتعدد التخصصات التي يدرسها الأشخاص فمن الممكن الانضمام لدراسة الآداب واللغات والعلوم والهندسة والتمريض والطب وغيرها.

غالباً ما يواجه الطالب صعوبة في اختيار التخصص الجامعي المناسب بعد إنهائه للمرحلة الثانوية، وذلك لأنّ أمر الاختيار من الأمور المصيرية التي ستعتمد عليها الكثير من الأشياء في حياته، وتزداد صعوبة الاختيار عند وجود رغبة للطالب بدخول تخصّص ما، ورغبة أخرى مختلفة للأهل، ورأي ثالث آخر بالنسبة للأصدقاء والمجتمع، فاختيار التخصص من أهم القرارات التي يتخذها الفرد بين قرارات كثيرة يتخذها في كل يوم وكل ساعة إلا أن اختيار التخصص الدراسي قرار ذو طابع خاص حيث أن الفرد لا يستطيع أن يتخذه جزافاً فهذا القرار لا بد أن يراعي ميول الفرد وقدراته وقيمه وسماته الشخصية ومفهومه عن ذاته ورغباته الدراسية . فالشخص الناجح يهتم بجمع معلومات وافيه وشاملة تتعلق بالتخصص ويفكر في مستقبله الدراسي بشكل مستقل وليس متأثرا بالآخرين فإذا ما أحسن اختيار التخصص استطاع أن يتكيف مع بيئته الدراسية ومع نفسه، الأمر الذي يساعده على الشعور بالسعادة والرضا والقدرة على أن يحقق ذاته، كذلك فان اختيار الطالب للتخصص المناسب يؤدي إلى عدم اضطراره إلى تغيير تخصصه بعد أن يكون قضى فيه شهوراً أو سنوات فضلاً عن حالات الفشل التي قد تنتج من سوء الاختيار، وفي كثير من الأحيان نجد أن الطلبة لا يختارون التخصصات الدراسية وفقا لأسس علمية وموضوعية أو بناءً على معرفة سابقة بطبيعة هذه التخصصات وموضوعات الدراسة التي يتضمنها ومعرفة سهولتها أو صعوبتها ؛ لكننا نجد أن هناك كثير من العادات الخاطئة في اختيار الطالب لتخصصه فهناك من يختار تخصصاً نظراً لما يتمتع به من شهرة وبريق وهناك من يلتحق بتخصص معين بناءً على توجيهات الآباء أو نصائحهم دون أن يأخذ في الحسبان ميوله وقدراته واستعداداته أو قد يلتحق بتخصص لمجرد أنه رأى زملاءً له التحقوا وينجحون فيه وينسى أن هناك فروقاً فردية بين الناس تجعل ما يناسب فرداً ما قد لا يتناسب مع غيره.

وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف ألى اهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التخصصات الجامعية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في الجامعة الاردنية ومعرفة اتجاهات الطلبة نحو تخصصاتهم التي باشروا الدراسة فيها حاليا.

مشكلة الدراسة

يكون أمام الخريج من المرحلة الثانوية عدد من الخيارات من أهمها مواصلة مشواره التعليمي؛ ولكن يبقى الأمر المهم وهو أي تخصص أو مجال سوف التحق به؟! خصوصاً وأن كل مجال يحمل العديد من الأقسام وكذلك كل تخصص يختلف عن الآخر في الفرص الوظيفية.

ان الارتقاء بمهنة التعليم مسؤولية تقع على المؤسسات التي تتولى إعداد وتدريب المعلمين أنفسهم. مما جعل أولى أهداف التعليم العالي في المملكة الاردنية الهاشمية "إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم، ولتحقيق هذا الهدف كان لزاماً على المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات أن تسعى دائماً

إلى قبول الطلاب في التخصصات المختلفة وفقاً لشروط وضوابط محددة : منها الدافع الحقيقي لدراسة تخصص ما دون غيره، كما ينبغي أن تعمل على تحديث وتطوير برامجها التعليمية، وأن تحصر التعليم العالي للمؤهلين له فعلياً وأن ترتبط مباشرة بسوق العمل المتاح أو المحتمل حيث اشارت تقارير وزارة التعليم العالي الاردنية ارتفاع نسبة الطلبات نحو التخصصات العلمية على حساب تخصصات الانسانية مما ولد ضغطا كبيرا على الجامعات وانسحاب عدد كبير من الطلبة نحو الدراسة في دول اخرى.

ومن هنا فان مشكلة الدراسة تكمن بان غالبية الطلبة يعانون كثيراً عند اختيار نوع التخصص الدراسي خاصة بعد إنهاء المرحلة الثانوية والتكدس نحو تخصص معين وخاصة الطب ،إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة والتي تؤهلهم إلى مهنة مستقبلية، كما ويوجد الكثير من الراشدين غير راضين عن مهنتهم التي يمارسونها وهذا قد يرجع إلى إنهم لم يخططوا جيداً لاختيار التخصص الدراسي الذي يؤهلهم للمهنة التي يرغبون بها، ومن هنا فان مشكلة الدراسة تكمن في محاولة الاجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الرئيس الأول: ما هي أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي واتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الجامعية الملتحقون بها ؟، وقد تفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية؟

السؤال الفرعي الثاني: ما دور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لطلبتها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية؟

السؤال الفرعي الثالث: ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية؟

السؤال الفرعي الرابع: ما مستوى اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الاكاديمية الملتحقون بها ؟

السؤال الرئيس الثاني: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العوامل الاجتماعية واختيار التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

السؤال الرئيس الثالث: هل يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاه طلبة الجامعة الاردنية نحو تخصصاتهم الاكاديمية وخصائصهم الديمغرافية (الجنس، معدل شهادة الثانوية العامة، ومؤهلات الوالدين العلمية، دخل الاسرة، ومنطقة السكن)؟

أهمية الدراسة

وتتبع أهمية الدراسة التطبيقية إلي ما يلي :

1- إن اختيار الطلاب للتخصص الذي يتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم الحقيقية يؤدى إلى زيادة التفوق والإبداع مما يسهم في مساعدة الجامعات بأداء رسالتها كما ينبغي.

2- التحاق الطلاب بأقسام تتفق مع ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم يجعلهم يبذلون جهد أكبر في التحصيل الدراسي مما يجعلهم أكثر توافقاً في الدراسة، ويحققون معدلات أعلى في التحصيل، وتجعل اتجاهاتهم نحو المهنة بعد التخرج اكثر ايجابية مما يجعلهم يساهمون اسهاما واقعيا في تنمية المجتمع

3- ان نتائج الدراسة الحالية سوف تساعد في تصميم بعض البرامج التربوية الموجهة للطلبة بغرض تنمية مهارات الاختيار للتخصصات الاكاديمية المناسبة لهم ولمجتمعهم وفق اختيار اكاديمي سليم

اما الاهمية النظرية للدراسة فهي تكمن بما يلي:

1- كون الدراسة تتناول متغيرين مهمين وهما اختيار التخصص الاكاديمي والاتجاه نحوها لدى عينة من طلبة الجامعة الاردنية بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين

2- تزويد المكتبة العربية والباحثين المتخصصين بنتائج علمية عن الاختيار الاكاديمي والعوامل المؤثرة فيه مما يسهم في اثراء المعرفة الانسانية بهذا المجال خاصة بما يتعلق بتطوير الانظمة والتعليمات المعمول بها في وزارتي التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي بما يضمن مواكبة التعليم المدرسي والتعليم الجامعي لحاجة المجتمع

اهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي واتجاهات الطلبة في الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الملتحقون بها من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- التعرف الى دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لابنائها.

2- التعرف الى دور المدرسة في تحديد التخصص الاكاديمي لطلبتها.

3- التعرف الى العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار الطالب للتخصص الاكاديمي، حسب وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

4- التعرف الى اتجاهات طلبة الجامعة الاردنية نحو تخصصاتهم الاكاديمية الملتحقون بها فعليا.

5- التعرف إلى العلاقة ما بين العوامل الاجتماعية للطلبة واختيارهم للتخصصات الأكاديمية.

6- التعرف إلى العلاقة ما بين اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية وخصائصهم الديمغرافية (الجنس، معدل شهادة الثانوية العامة، ومؤهلات الوالدين العلمية، ودخل الأسرة، ومنطقة السكن).

حدود الدراسة:

- المجال البشري:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلبة الجامعة الاردنية الجدد نظرا لارتفاع عدد طلبات الالتحاق بها.

- المجال المكاني

الجامعة الاردنية

- المجال الزمني

تم تطبيق الجانب الميداني من هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2017/2016 بداية شهر تشرين اول ولغاية عشرين تشرين ثاني.

الجانب النظري:

ان اختيار التخصص للطالب هو التعبير عن العزم على الالتحاق بتخصص معين دون غيره وفق قدراته وميوله ورغباته مما يحقق تكيفه بهذا التخصص ومما يؤدي الى تحقيق السعادة له،وقد انطلقت الدراسة من اراء الاختيار المهني باعتبار ان البيئة الجامعية من البيئات ألمهنية فقد ظهرت نظريات تفسر عملية الاختيار المهني وتوضح العوامل النفسية والجسمية والبيئية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من العوامل، ومدى أثرها في الفرد عند اتخاذ القرار المهني.

وتناولت هذه النظريات مفهوم الفرد عن نفسه، وسماته ألشخصية وخبرات طفولتهم وطرق تنشئته ألأسرية وصحته الجسمية والنفسية وميوله، وقدراته المختلفة ،وقيمه الشخصية وتفضيلاته ألمهنية ومراحل نموه ألعمرية وظروف العمل والعاملين فيه، وعوائده ،ومتطلباته ،وفرص الالتحاق ،والامتيازات ، ومن أشهرها النظرية ألبنائية ومن امثلتها ما اشار اليه هولاند في نظريته التي تعتمد على ثلاث محاور وهي : البيئة–الفرد–تفاعل الفرد مع البيئة.

وتقوم النظرية على اساس تقييم الشخصية الى ستة انماط هي:

النمط الواقعي

النمط المعرفي "المفكر"

النمط الاجتماعي

النمط التقليدي

النمط المغامر

النمط الفني

وقسم هولاند البيئات الى ستة نماذج وهي:

البيئة العقلية

البيئة الواقعية

البيئة الاجتماعية

البيئة التقليدية

بيئة المشروعات

البيئة الفنية

ويرى "هولاند" ان هناك جوانب جذب بين هذه البيئات الستة للأعمال وما يقابلها من انواع ، وان البيئة تجذب الاشخاص الذين لديهم خصائص تماثل متطلباتها، كما ان الاشخاص يجتذبون الى البيئات التي تماثل خصائصهم ألشخصية ولهذا فان المضاهاة والموائمة بين الاشخاص والبيئات تؤدي الى نتائج نستطيع ان نتوقعها وان نفهمها من معرفتها لأنواع الشخصية والنماذج البيئية (المشعان،2016: 323)

كذلك فان نظرية بلاو وزملاؤه (P.M.Blauet,all Theory.1983) كشفت عن أثر العوامل البنائية والشخصية في عملية الاختيار المهني،حيث ترى هذه النظرية أنه لفهم عملية الاختيار المهني يجب دراسة تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث فيها عملية الاختيار المهني، كما يجب دراسة نمو الشخصية ويرى بلاو وزملاؤه أن البناء الاجتماعي يؤثر على نمو شخصية القائمين بعملية الاختيار المهني من جهة ،كما أنه يحدد الظروف الاجتماعية ،والاقتصادية التي تتم فيها عملية الاختيار من جهة أخرى، وتتأثر عملية الاختيار المهني بالبناء الاجتماعي ،وأن هذا البناء يحدد الفرص التعليمية المتاحة، والخبرات اللازمة للالتحاق بالمهن المختلفة . بالإضافة إلى تأثير البناء الاجتماعي في عملية الاختيار المهني، يرى بلاو وزملاؤه (Blauet,all)أن عملية الاختيار توجهها مجموعتان من العوامل إحداها: عوامل تقويم الشخص للمزايا التي يحصل عليها من المهنة التي يقوم باختيارها. والأخرى: تتمثل في توقعات الشخص التي تجعله قادرا على التحقق من المزايا التي يحصل عليها، وتتأثر هذه التوقعات بما يتوفر لديه من خبرة. وتتم عملية الاختيار المهني على أساس المواءمة بين ما يفضله الفرد وما يتوقعه، ويتوقف على هذه المواءمة وسلامة الاختيار استمرار الفرد أو تركه للمهنة التي يختارها.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية

تمت مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة ومن اهمها ما يلي:

اجرت (سعيدة،2016) دراسة بعنوان "دور المحددات الاسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي" والتي اجرتها على عينة من الطلبة (76) طالب وطالبة في مستوى السنة الاولى في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وكان من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان للأسرة دورا كبيرا وفعال في ارشاد ابنائها نحو اختيار التخصص دون ان تفرض عليهم تخصصا معينا وان المستوى التعليمي للأسرة ليس بالضرورة ان يؤثر في اختيار الطالب للتخصص الجامعي.

اجرت (ميسة،2013) دراسة ميدانية بعنوان "الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي"، والتي هدفت للكشف عن علاقة الرضا عن التخصص الدراسي بمستوى الطموح لدى طلبة السنة الاولى من طلبة جامعة الوادي في الجزائر، وكان من اهم نتائج الدراسة ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التخصص ومستوى الطموح وكذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في المجالين العلمي والادبي في الرضا عن التخصص وذلك لصالح طلبة الادب العربي.

دراسة (الشلوي،2005) بعنوان"اختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم به عوامل اهمها شخصية وادناها اسرية" وقد اجرى الدراسة للكشف عن العوامل المرتبطة باختيار التخصص لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وكانت من اهم نتائج الدراسة ان العوامل الشخصية كالرغبة في التخصص والاعتقاد بأنه الافضل لمستقبله هي من اكثر العوامل ارتباطا باختيار التخصص لدى هؤلاء الطلبة يليها العوامل المهنية والتي تعني توفر فرص عمل بعد التخصص ثم العوامل الاكاديمية والمتضمنة مقدرة التخصص على تشجيع التفكير، بينما كانت العوامل الاجتماعية والتي تعني اهمية التخصص في المجتمع ومقدرته على تحقيق مكانة اجتماعية مناسبة اقلها ارتباطا باختيار ألتخصص يليها العوامل الاسرية التي تعني الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

يشير (الصغير،2005) إلى أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في التوعية الأولية للأطفال وتوجيههم نحو ميولهم ورغباتهم المستقبلية، مستشهدا بتجارب من دول أخرى، كألمانيا، حيث يتم البدء بتعريف الطلاب على ميولهم واتجاهاتهم من سن العاشرة. و يجادل مجموعة من الباحثين إلى أن هناك ارتباط وثيق بين البرامج المقدمة للطلاب، تشجيع المعلمين، و دور الإرشاد الطلابي في المدارس و كيفية اختيار الطلاب لتخصصاتهم الأكاديمية

كذلك قام (الملة،2000) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأسباب الرئيسة التي دفعت خريجي المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للالتحاق بالكليات التقنية، وأثر كل من المؤهل العلمي، والتقدير في الثانوية العامة، وسنة التخرج، والمستوى التعليمي لولي أمر الطالب على ذلك. وقد خلصت النتائج إلى أن الرغبة الشخصية قد احتلت المرتبة الأولى، تلاها الميل للدراسة التطبيقية، ومن ثم الرغبة في الحصول على فرصة عمل أفضل بعد التخرج

وقد اجرى (الزهراني) (1997) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة في الطلب على التعليم العالي واختيار الجامعة والتخصص" وهي دراسة ميدانية على طلاب جامعة ام القرى، هدفت الدراسة الى تحديد ابرز العوامل المؤثرة في قرارات الطلبة بجامعة ام القرى المتعلقة بمواصلة الدراسة الجامعية واختيار الجامعة والتخصص وكان من اهم نتائج الدراسة التي توصل اليها الباحث اتفاق الطلبة على ان من ابرز العوامل المؤثرة في قراراتهم بمواصلة الدراسة الجامعية هو اهمية الشهادة

الجامعية والأمان الوظيفي وحب العمل وحب المدينة التي بها الجامعة، ويتفق كذلك الطلاب والطالبات ان ابرز العوامل المؤثرة في اختيار التخصص كان معدلاتهم المرتفعة ودرجاتهم العالية في بعض المقررات واتفاق التخصص مع ميولهم

الوزني (1998) اجرى دراسة بعنوان"التعليم الجامعي في الاردن ومحددات اختيار التخصص والانعكسات على سوق العمل" وقد هدفت الدراسة الى معرفة تكوين مدخلات التعليم الجامعي في الاردن من حيث اختيار التخصص ثم تحليل اثر مخرجات ذلك على سوق العمل المتوقع ومن اهم نتائج الدراسة وجود تشوهات مختلفة في اختيارهم للتخصصات واهم التشوهات تتمحور حول غياب المعلومة امام الطالب قبل دخول التخصص الامر الذي يعني عدم توعية الطالب حول مستقبل التخصصات المختلفة واحتياجات سوق العمل لها والتشوه الثاني هو تدخل الاهل في تحديد تخصصات اولدهم مما يضع الطالب امام ضرورة الاستجابة لرغبات الاهل والمتطلبات الاجتماعية

ثانياً: الدراسات الاجنبية

في دراسة اجراها كونر وآخرين (Conner et al,2001) والذي هدف من خلالها التاكد ان العامل الاقتصادي ليس عاملا مهما وليس السبب الاساسي والوحيد في توجيه الطلاب لاختيار نوع الدراسة والمهنة، واعد فريق البحث استبانة لغرض الدراسة وطبقت على عينة مكونة من (1925) طالبا من طلاب المقاطعات البريطانية في ويلز، منهم (223) طالب من الطلاب المهيئين للالتحاق والراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي (ما بعد الثانوي) و (1600) طالب من طلاب ذوي المستويات الاجتماعية العليا والدنيا الملتحقين بالتعليم العالي، وقد تم اخذ عينة من المجتمعات العليا بهدف المقارنة، و (112) طالبا من الطلاب الذين لم يلتحقوا وليس لديهم رغبة في الالتحاق، وكانت نتائج الدراسة ان من الاسباب الداعية الى عدم الالتحاق عوامل ذاتية شخصية، وان من العوامل المؤثرة للالتحاق بالدراسات الجامعية هم الاسرة والاصدقاء، كما ان للاصدقاء والاسرة تاثيرا على توجيه القرارات التي يتخذها الطالب.

في دراسة اجراها كود و رتينز (1988) والتي هدفت الى تحديد التأثير المباشر وغير المباشر للمستوى التعليمي للوالدين في الطلب على التعليم العالي في ايرلندا الشمالية وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير لمستوى تعليم الوالدين على خيار الابناء وان هناك علاقة ارتباط موجبة بين مستوى تعليم الوالدين والقدرات الدراسية للأبناء ودخل الاسرة كما لا يوجد تأثير مباشر بين المستوى التعليمي للوالدين في الدخل والوظيفة المتوقعة للأبناء.

كما واجرى ماكدونف (1994) دراسة هدفت الى تحديد العوامل التي على ضوئها يختار الطلاب تخصصاتهم الجامعية وبينت الدراسة ان اختيار الطالب للتخصص لا يرتبط بعامل معين وانما بعدة عوامل متداخلة ومتفاعلة يؤثر كل منهما على الأخر وان القرار النهائي للاختيار ينطلق من منظور اقتصادي من حيث التكلفة والفائدة المرجوة ولوجود برنامج اكاديمي متميز وتوفر جو اجتماعي داعم وتكلفة مادية مناسبة ، ومدى توفر برامج الارشاد وتأثير الاصدقاء والأقران ومدى قدرة الطالب على توفير وتحقيق التوافق بين متطلبات القبول للكليات وعوامل الاختيار الذاتية

الطريقة والإجراءات

تضمّن هذا الجزء من الدراسة وصفا للإجراءات التي قام بها فريق البحث لتحقيق أهداف هذه ألدراسة والذي تضـــمن وصف مجتمع الدراسة الذي سُحبت منه العينة والطريقة التي اختيرت بها، وكذلك وصف أداة الدراسة والإجراءات التي اتّبعت للتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها على أفراد ألعينة ووصف طريقة جمع البيانات وأسلوب ألتصحيح فضلاً عن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة :

نوع الدراسة هي وصفية مسحية تحليلية أما المنهج هو منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة "بالعوامل الاجتماعية وعلاقتها باختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة ألأردنية ويعرف المنهج بأنه ذو مظلة واسعة ومرنه قد تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوح الاجتماعية ودراسات الحالات الميدانية وغيرها، ويقوم المنهج على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، ويعتمد هذا المنهج على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، كما يتعدى هذا المنهج مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياس واستخلاص النتائج منها: (الكيلاني، والشريفين،2011).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجدد المقبولين للدراسة في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الاول للعام الجامعي 2017/2016 والبالغ عددهم (7846)، والمسجلين في الشُعب التي يدرس فيها الطلاب من جميع الكليات للمواد التي تعتبر من متطلبات الجامعة ألإجبارية وجاء اختيار الجامعة الأردنية لعدة أسباب منها: عدد الطلاب من الجنسين (ذكور وإناث)، والتنوع في التخصصات ألجامعية والمستوى التعليمي والأكاديمي، ووجود كافة أطياف وفئات المجتمع في الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية حسب جدول اختيار العينات من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية العشوائية تقدر بـــ (5%) من المجتمع، وقد تم اختيار الذكور والإناث وبنسبة (50%) لكل منهما، حيث تم توزيع (392) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وبعد استرجاع الاستبانات، تم استبعاد (15) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وذلك بسبب عدم اكتمال الاستجابات أو عدم مشاركة افراد عينة الدراسة في تعبئة الاستبانات، فتمثلت العينة النهائية بـــ (377) طالباً وطالبة، والتي تمثل ما نسبته (96.2%) من العينة الرئيسة، والجدول (1) الآتي يوضح التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	182	48.3
أنثى	195	51.7
المجموع	377	100.0
فرع الثانوية العامة		
علمي	102	27.1

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	139	36.9
تجاري	61	16.2
صناعي	36	9.5
غير ذلك	39	10.3
المجموع	377	100.0
تقدير الثانوية العامة		
جيد	165	43.8
جيد جداً	138	36.6
ممتاز	74	19.6
المجموع	377	100.0
المؤهل العلمي للأب		
ثانوية عامة فما دون	42	11.1
دبلوم	168	44.6
بكالوريوس	140	37.1
دراسات عليا	27	7.2
المجموع	377	100.0
المؤهل العلمي للأم		
ثانوية عامة فما دون	149	39.5
دبلوم	102	27.1
بكالوريوس	82	21.8
دراسات عليا	44	11.7
المجموع	377	100.0
دخل الأسرة الشهري		
أقل من 600 دينار	111	29.4
601 – 800 دينار	154	40.8
801 – 1000 دينار	70	18.6
1001 دينار فما فوق	42	11.1

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المجموع	377	100.0
منطقة السكن		
محافظات الجنوب	71	18.8
محافظات الشمال	88	23.3
محافظات الوسط	218	57.8
المجموع	377	100.0

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة (مقياس) الدراسة والمتعلق بالعوامل الاجتماعية وعلاقتها باختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (الزهراني، 1997، ماكدونف، 1994) هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

الجزء الاول: يتضمن المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: الجنس، فرع الثانوية العامة، تقدير الثانوية العامة، مؤهل الأب، مؤهل الأم، دخل الأسرة الشهري، منطقة السكن.

الجزء الثاني: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (42) فقرة، وجميعها يتعلق بالعوامل الاجتماعية وعلاقتها باختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وتم تصميم الاداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تناول المحاور الآتية:

- المحور الأول ويتناول دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها، ويتضمن الفقرات من (8 – 15).
- المحور الثاني والمتعلق بدور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها، ويتضمن الفقرات من (16–22).
- المحور الثالث والمتعلق بالعوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، ويتضمن الفقرات من (23–34).
- المحور الرابع: والذي يتعلق باتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها فعلياً، ويشمل الفقرات من (35–49).

صدق أداة الدراسة (صدق المحتوى):

تم عرض المقياس الذي يتكون من (47) فقرة بعد إعداد الصورة الأولية على (13) ثلاثة عشر محكماً من أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام التربية الخاصة والإدارة التربوية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وإنتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف بعض الفقرات بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وتم حذف بعضها الآخر لعدم مناسبتها لأغراض الدراسة وعدم مناسبة

بعضها للبعد الذي تنتمي إليه، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (42) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة، واعتبر الباحثون آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

قام فريق البحث باستخدام حساب معاملات الثبات لكل محور في المقياس عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) ويبين الجدول (2) نتائج الاختبار.

جدول (2) معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا)

متغيرات الدراسة	معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا
دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها	0.89
دور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها	0.85
العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية	0.79
اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها فعلياً	0.92
الأداة ككل	0.93

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للمحاور الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.79 – 0.92) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.93)

مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

موافق جداً	موافق	محايد	معارض	معارض جداً
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5–1) = 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

3 3

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5

إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة بالعوامل الاجتماعية وعلاقتها باختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وقد استفاد فريق البحث من بعض الدراسات كدراسة (الصغير، 2005، الزهراني، 1997) والاستفادة من أدوات قياس والمطبقة في بعض الدراسات السابقة.

2- بناء محاور وفقرات المقياس بحيث يتماشى وأسئلة الدراسة.

3- تحكيم المقياس من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.

4- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة (الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية) في محافظة عمان العاصمة، وقد تم التطبيق من قبل فريق البحث بتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالدراسة وشرح أهدافها وأهميتها والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط، بالإضافة إلى التأكيد على ضرورة الجدية والدقة في التعامل مع أدوات القياس، كما تم اختيار الأماكن المناسبة للتطبيق، وبعد الانتهاء من التطبيق مباشرة تم جمع أداة الدراسة وفرزها واستبعاد ما هو غير صالح للتحليل الإحصائي.

5- بعد تحويل الاستجابات إلى درجات خام، تم إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية لها بإستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

6- استغرق زمن التطبيق الفردي (15) دقيقة. أما عملية جمع البيانات الكلية فقد استغرقت (24) يوماً.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل: العوامل الاجتماعية والمتمثلة فيما يأتي:

- دور الأسرة.
- دور المدرسة.
- العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي.

المتغيرات الوسيطة: (الجنس، معدل شهادة الثانوية العامة، مؤهل الأب، مؤهل الأم، دخل الأسرة الشهري، منطقة السكن)

ثانياً: المتغير التابع: ويشمل على اختيار الطلبة للتخصص الأكاديمي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، كالآتي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.
- للاجابة عن أسئلة الدراسة تم إستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.

- استخدام اختبار One Sample T-test، للتأكد من أثر العوامل الاجتماعية على اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.
- استخدام اختبار Pearson Correlation، للتعرف إلى قيم معاملات الارتباط ما بين اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية يعزى للمتغيرات الديمغرافية للطلبة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن " **العوامل الاجتماعية وعلاقتها باختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية**"، وفيما يلي الاجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الأول: ما هي أهم العوامل الاجتماعية التي تؤثر في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظرطلبة الجامعة الاردنية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى دور الأسرة في تحديد التخصص الاكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
8	توجه الاسرة ابنائها نحو تخصصات معينة	4.07	0.57	1	مرتفع
13	تحدد الاسرة التخصص الاكاديمي لابنائها بما يناسب دخلها الشهري	4.03	0.59	2	مرتفع
14	تحرص الاسرة على مواكبة التخصصات الجديدة قبل اختيار التخصص الاكاديمي لابنائها	4.00	0.61	3	مرتفع
10	يجبر الوالدين ابنائهم لاختيار نفس تخصصاتهم الاكاديمية	3.98	0.62	4	مرتفع
15	تتعاون الاسرة مع المدرسة للتعرف على ميول وقدرات واتجاهات ابنائهانحو التخصصات الاكاديمية	3.62	0.84	5	متوسط
12	تحدد الاسرة التخصص الاكاديمي بما يناسب	3.58	0.87	6	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	ميول وقدرات ابنائهم				
11	عملية اختيار التخصص الاكاديمي في الاسرة عملية تشاركية بين الوالدين والابناء	3.55	0.88	7	متوسط
9	يتم اختيار الاسرة التخصص الاكاديمي لابنائها اعتمادا على التقليد الاعمى	2.20	0.67	8	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	3.63	0.45		متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لـ **(دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية)**، تراوحت ما بين (4.07 و 2.20)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (3.63)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (8) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.07)، وبانحراف معياري (0.57)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (توجه الأسرة أبنائها نحو تخصصات معينة)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (13) بمتوسط حسابي بلغ (4.03) وبانحراف معياري (0.59) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (تحدد الأسرة التخصص الأكاديمي لأبنائها بما يناسب دخلها الشهري).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (9) بمتوسط حسابي (2.20) وبانحراف معياري (0.67)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يتم اختيار الأسرة التخصص الأكاديمي لأبنائها اعتماداً على التقليد الأعمى).

وهذا يدل على أن دور الاسرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية متوسطة المستوى".

ان الاسرة هي التنظيم الاول الذي يتكفل بالفرد ورعايته وتنشئته خاصة بما يتعلق باختياره لتخصصه الجامعي ويعتقد فريق البحث بان هذه النتيجة والتي تدور حول تدخل الاهل بتحديد تخصصات ابنائها تعزى الى عدم ثقة الاهل بالقرارات التي يتخذونها الابناء او لقلة وعي الاهل بالتخصصات والمجالات الاخرى وهي نتيجة تتعارض مع دراسة (سعيدة،2016) التي وجدت ان الاسرة لها دور فعال في الارشاد فقط لأبنائها دون ان تفرض عليهم تخصصا معينا، وتتعارض مع دراسة (الشلوي) الذي وجد بان العوامل الاسرية اقل ارتباطا باختيار التخصص الاكاديمي من العوامل الاخرى كالعوامل الشخصية والعوامل المهنية التي تعتبر من اكثر العوامل ارتباطا باختيار الطالب للتخصصات الاكاديمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما دور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظرطلبة الجامعة الاردنية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى دور المدرسة في تحديد التخصص الاكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "دور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
16	يقتصر دور المدرسة على التحصيل العلمي للطالب	4.06	0.57	1	مرتفع
17	لا تعمل المدرسة على توعية الطلبة وإرشادهم للتخصصات الاكاديمية	3.60	0.83	2	متوسط
21	تسمح المدرسة للطلبة في التعبير عن ميولهم الاكاديمي	3.59	0.84	3	متوسط
22	تسمح المدرسة للطلبة الجامعيين بزيارتها لإرشاد طلبة المدارس في التخصصات الاكاديمية	3.56	0.89	4	متوسط
18	تنظم المدرسة للطلبة زيارات ميدانية للجامعات المحيطة	2.19	0.68	5	منخفض
19	تعقد المدرسة دورات وورشات عمل في سوق العمل الراهن	2.17	0.69	6	منخفض
20	يتم اختيار المسار الدراسي للطلبة في المدرسة بناء على ميوله ورغبته الخاصة	2.14	0.71	7	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	3.04	0.33		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لـ **(دور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية)**، تراوحت ما بين (4.06 و 2.14)، حيث حاز الدور على متوسط حسابي إجمالي (3.04)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (16) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.06)، وبانحراف معياري (0.57)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (يقتصر دور المدرسة على التحصيل العلمي للطالب)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي بلغ (3.60) وبانحراف معياري (0.83) وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (لا تعمل المدرسة على توعية الطلبة وارشادهم للتخصصات الأكاديمية).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي (2.14) وبانحراف معياري (0.71)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يتم اختيار المسار الدراسي للطلبة في المدرسة بناء على ميوله ورغبته الخاصة).

وهذا يدل على أن دور المدرسة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية متوسطة المستوى".

ويعتقد فريق البحث بان سبب تدني دور المدرسة في عملية الاختيار الصحيح للتخصص هو غياب او ضعف البرامج المقدمة لطلبة المدارس كبرامج الارشاد والتوجيه الطلابي والذي يلعب دورا هاما في تحديد الرؤية المستقبلية لهم وإعدادهم وتهيئتهم للمرحلة الجامعية، بالاضافة الى غياب او ضعف قنوات الاتصال بين المدارس والجامعات ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الوزني) الذي اشار الى وجود تشوهات مختلفة في اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية وذلك بسبب غياب المعلومة امام الطالب قبل دخوله التخصص لعدم توعيته بذلك في ألمدرسة وتتعارض نتائج الدراسة مع دراسة (الصغير) الذي اكد ان هناك دور للمدرسة في توعية الاطفال وتوجيههم نحو ميولهم ورغباتهم المستقبلية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الاردنية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
24	الامن الوظيفي من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	4.04	0.60	1	مرتفع
25	دخل الاسرة الشهري من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	4.01	0.62	2	مرتفع
26	انظمة القبول الموحد من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.98	0.64	3	مرتفع
28	معدل الثانوية العامة من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.97	0.67	4	مرتفع
29	مسار الثانوية العامة من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.95	0.67	5	مرتفع
33	الاهمية المهنية من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.94	0.72	6	مرتفع
31	جماعة الاصدقاء من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.60	0.84	7	متوسط
32	قرب او بعد الجامعة عن منطقة السكن من عوامل	3.57	0.85	8	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	اختيار التخصص الاكاديمي				
27	النظام الداخلي المعمول به في الجامعات الاردنية من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.55	0.86	9	متوسط
30	نظرة المجتمع والاهمية الاجتماعية من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	3.53	0.90	10	متوسط
34	صعوبة التخصص من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	2.15	0.68	11	منخفض
23	ميول ورغبات الطالب من عوامل اختيار التخصص الاكاديمي	2.13	0.70	12	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	3.54	0.47		متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لـ **(العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية)**، تراوحت ما بين (4.04 و 2.13)، حيث حازت العوامل على متوسط حسابي إجمالي (3.54)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (24) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.04)، وبانحراف معياري (0.60)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (الأمن الوظيفي من عوامل اختيار التخصص الأكاديمي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (25) بمتوسط حسابي بلغ (4.01) وبانحراف معياري (0.62) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (دخل الأسرة الشهري من عوامل اختيار التخصص الأكاديمي).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (23) بمتوسط حسابي (2.13) وبانحراف معياري (0.70)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (ميول ورغبات الطالب من عوامل اختيار التخصص الأكاديمي).

"وهذا يدل على أن العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية متوسطة المستوى".

ويعتقد فريق البحث بان ن الاختيار الأنسب للتخصص الدراسي له الأثر الكبير في رسم معالم المستقبل الوظيفي للطلبة بعد تخرجهم من الجامعة، إذا بني هذا الاختيار على معايير علمية صحيحة تجعله أقرب للصواب وأكثر ملامسة لاحتياجاتهم المتعلمين وإمكاناتهم، وأن مسألة الأمان الوظيفي الذي ينشده الطالب من أبرز معوقات الاختيار السليم للتخصص فالطالب يتوجه إلى التخصص الذي يرى أنه يوفر له الأمان الوظيفي بغض النظر عن ميوله وقدرته.وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (الشلوي) الذي اكد على ان هناك علاقة ارتباطية بين العوامل المهنية (توفير فرص عمل بعد التخرج) وبين اختيار الطالب لتخصصه الجامعي، واتفقت ايضا مع نتائج دراسة (الزهراني) فقد اشار في نتائج دراسته ان من ابرز العوامل المؤثرة في قرارات الطلبة لمواصلة الدراسة الجامعية هو الشهادة الجامعية والأمان الوظيفي وحب العمل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: ما مستوى اتجاه طلبة الجامعة الاردنية نحو تخصصاتهم الاكاديمية الملتحقون بها فعليا؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها" مرتبة ترتيباً تنازلياً..

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
37	لدي الرغبة في تغيير تخصصي الحالي	3.78	0.87	1	مرتفع
42	اعتقد ان التخصصات الموجودة هي من اسباب البطالة	3.76	0.89	2	مرتفع
43	اعتبر بان تخصصي الحالي سيكون حلا لمشاكل اسرتي المالية	3.74	0.89	3	مرتفع
40	اعتقد بانه لا يوجد علاقة بين التخصص الاكاديمي وبين التفوق	3.72	0.91	4	مرتفع
45	اعتبر ان تخصصي الحالي مضيعة للوقت	3.72	0.91	5	مرتفع
44	سوف انجح في الوظيفة المستقبلية بسبب تخصصي الحالي	3.71	0.91	6	مرتفع
46	لا احب مصاحبة زملائي في نفس تخصصي الاكاديمي	3.67	0.92	7	متوسط
49	اعتبر بانني ساحصل على مكانة مرموقة بالمجتمع مستقبلا بسبب تخصصي الحالي	3.63	0.94	8	متوسط
48	اعتقد بانني سوف اكون غنيا مستقبلا بسبب تخصصي الحالي	3.61	0.95	9	متوسط
35	التحاقي بالتخصص الحالي افضل خطوة اتخذتها بحياتي	3.59	0.96	10	متوسط
36	يوفر لي تخصصي الحالي فرصة عمل جيدة	3.57	1.00	11	متوسط
38	اغادر الجامعة فور انتهاء المحاضرات الدراسية	3.55	1.03	12	متوسط
47	اعتقد ان لتخصصي الاكاديمي دورا هاما في المجتمع	3.54	1.05	13	متوسط
39	اشعر بالفخر والاعتزاز بتخصصي الحالي	2.16	0.68	14	منخفض
41	لا احب الظهور امام الناس بسبب تخصصي الاكاديمي	2.15	0.69	15	منخفض
	المتوسط الحسابي العام	3.45	0.74		متوسط

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لـ **(اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها)**، تراوحت ما بين (3.78 و 2.15)، حيث حاز الإتجاه على متوسط حسابي إجمالي (3.45)، وهو من

المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (37) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.78)، وبانحراف معياري (0.87)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (لدي الرغبة في تغيير تخصصي الحالي)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (42) بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبانحراف معياري (0.89) وهو من المستوى المرتفع أيضاً، حيث نصت الفقرة على (اعتقد أن التخصصات الموجودة هي من أسباب البطالة).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (41) بمتوسط حسابي (2.15) وبانحراف معياري (0.69)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (لا أحب الظهور أمام الناس بسبب تخصصي الأكاديمي).

وهذا يدل على أن اتجاه الطلبة نحو تخصصاتهم الملتحقون بها فعليا متوسطة المستوى".

ويعتقد الباحثون ان هذه النتيجة منطقية اعتمادا على نتائج الدراسة السابقة لاسئلة الدراسة (1،2،3) حيث ان للعوامل الاجتماعية كدور الاسرة التي تمارس ضغطا كبيرا في عملية اختيار ابنائها التخصص المناسب، دون الاعتبار قدرات وميول ورغبات الطالب، لذلك نجد ان اتجاهاتهم نحو تخصصاتهم الملتحقون بها هي ادنى المستويات المتوسطة وذلك يتضح من اجابات الطلبة التي تتركز اما حول رغبتهم بتغيير التخصص او نظرتهم السلبية للتخصص الملتحق به على انه سبب البطالة

"وهذا يدل على أن اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها متوسط المستوى".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثاني: هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين العوامل الاجتماعية والتخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

تم استخدام اختبار One Sample T-test للعينة المستقلة للتعرف إلى العلاقة ما بين العوامل الاجتماعية واختيار التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) اختبار One Sample T-test للتعرف إلى العلاقة ما بين العوامل الاجتماعية والتخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
دور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها.	3.63	0.45	27.053	**1.96**	**376**	.000*
دور المدرسة في تحديد التخصص الأكاديمي لطلبتها.	3.04	0.33	2.648	**1.96**	**376**	.008*
العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي.	3.54	0.47	22.251	**1.96**	**376**	.000*

***: دالة عند مستوى (0.05) قيمة T=3.00**

يتضح من الجدول (7) أن بلغت المتوسطات الحسابية على محاور المقياس (3.63، 3.04، 3.54) وبانحراف معياري(0.45، 0.33، 0.47،) على التوالي لدور الأسرة في تحديد التخصص الأكاديمي لأبنائها، ولدور المدرسة في تحديد

التخصص الأكاديمي لأبنائها، والعوامل المؤثرة في اختيار التخصص الأكاديمي، ، وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ما بين المتوسطات الحسابية للمقياس والمتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)،حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (27.053، 2.648، 22.251) على التوالي وهي أعلى من قيمتها الجدولية (1.96)، مما يؤكد على أن للعوامل الإجتماعية علاقة بالتخصص الأكاديمي حسب وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.

ومن خلال تلك النتائج يتبين للباحثون بان الاسرة احتلت العامل الاول والاكثر تاثيرا على اختيار التخصص الاكاديمي لأبنائها ويليها العوامل الاجتماعية الاخرى وأدناها تأثيرا هو دور المدرسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الثالث: هل يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية وخصائصهم الديمغرافية (الجنس، معدل شهادة الثانوية العامة، ومؤهلات الوالدين العلمية، دخل الاسرة، ومنطقة السكن)؟

للتعرف إلى العلاقة ما بين اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية وخصائصهم الديمغرافية (الجنس، المعدل، مؤهلات الوالدين العلمية، دخل الأسرة، ومنطقة السكن) تم استخراج معاملات الارتباط باستخدام اختبار بيرسون Pearson Correlation، والتي تظهر نتائجه في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8) اختبار بيرسون Pearson Correlation للتعرف إلى العلاقة ما بين الخصائص الديموغرافية واتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية

			اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية
المتغيرات الديموغرافية	الجنس	معامل الارتباط	.521**
	معدل شهادة الثانوية العامة	معامل الارتباط	.472**
	المؤهل العلمي للأب	معامل الارتباط	.515**
	المؤهل العلمي للأم	معامل الارتباط	.467**
	الدخل الشهري للأسرة	معامل الارتباط	.624**
	منطقة السكن	معامل الارتباط	.674**

**: دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل.

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية وخصائصهم الديمغرافية المتعلقة بالجنس، والمعدل لشهادة الثانوية العامة، والمؤهل العلمي للأب، والمؤهل العلمي للأم، والدخل الشهري للأسرة، ومنطقة السكن، حيث كانت قيم معاملات الارتباط (0.521، 0.472، 0.515، 0.467، 0.624، 0.674) وهي أعلى من (0.30) (Pallant, 2005) وهذا هو الحد الأدنى والمقبول لمعاملات الارتباط، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن جميع المتغيرات الديموغرافية لها علاقة في اتجاه طلبة الجامعة الأردنية نحو تخصصاتهم الأكاديمية الملتحقون بها.

يعتقد الباحثون بان جميع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الجامعية في ادنى المستويات المتوسطة (بناء على نتيجة السؤال الفرعي الرابع)بالرغم من اختلاف خصائصهم الديمغرافية.

نتائج الدراسة :-

خلصت الدراسة إلى أن اختيار التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية يعتمد على مجموعة من العوامل:

- وجود الرغبة والقناعة الشخصية للطلاب في دراسة التخصص الأكاديمي بما يرتبط مع طموحاتهم وقدراتهم وما يرتبط بها من تفوق وإبداع ونجاح. حيث يعتبر هذا العامل من ابرز العوامل المؤثرة في اختيار الطلاب لتخصصاتهم الأكاديمية وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين اختيار طلاب الجامعة الأردنية لتخصصاتهم الأكاديمية بما يتفق مع قدراتهم وميولهم.
- وضوح الفرص الوظيفية المتاحة للخريجين في هذا التخصص، عددها التقريبي وموقعها.
- التعرف على مستقبل التخصص وفرص العمل المتاحة في السوق (الأمن الوظيفي). فمعرفة فرص العمل المتوقعة بعد التخرج قد تكون الفرص الوظيفية أكبر ومجال العمل أكثر راحة، لو اخترت تخصصاً فرعياً، فهناك الكثير من التخصصات التي تتشابه في المواد الدراسية، وقد تكون تدرس تحت نفس الكلية، ولكن الفرص الوظيفية تختلف تماماً، بالإضافة إلى المردود المادي الذي قد يحققه الطالب في العمل عند دراسة بعض التخصصات.
- إلزامية الخضوع للنظام التنافسي للقبول في الجامعة الأردنية وما يترتب عليه من قبولهم في تخصصات أكاديمية تتناسب مع معدل القبول في الجامعة في تلك السنة.
- أثبتت الدراسة انه لا توجد علاقة بين تخصص الأهل (الأب وألام) وبين اختيار الطلاب لتخصصاتهم الأكاديمية.
- لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية مثل (الدخل، جهة الإنفاق، عدد الأفراد، منطقة السكن، ومستوى تعليم الأب والأم) وبين اختيار الطلاب لتخصصاتهم الأكاديمية.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بمجموعة من التوصيات التي يمكن اقتراحها في هذا المجال، نستعرض منها:

- ضرورة التركيز على الدور التوعوي اعلاميا مع تقديم احصائيات وبيانات علمية موثقة حول سوق العمل والتركيز على الدور الذي يجب أن تؤديه المدرسة بالتعريف بالتخصصات الأكاديمية المتاحة وبيان أهميتها ومجالاتها.
- التعريف بمجالات العمل المرتبطة بالتخصصات بالتعاون مع الشركات والقطاع الخاص والحكومي ، وضرورة الموائمة لبن التخصصات وفرص التوظيف المتوفرة للطلاب بعد التخرج.

- التعاون مع المراكز المتخصصة في تعين الموظفين، كديوان الخدمة المدنية، لعقد دورات تدريبية للطلاب المقبلين على دخول الجامعات في كيفية اختيار التخصص الذي قد يوفر الأمان الوظيفي للطالب. حيث ان هناك العديد من العاطلين عن العمل في تخصصات معينة كالطب والهندسة بسبب وجود وفرة كبيرة من الخريجيين في سوق العمل.
- توعية الأهل بضرورة التعرف على ميول وقدرات أبنائهم منذ الصغر، حتى لا تشكل عائقا مستقبليا لديهم.
- عقد دورات وورش عمل خاصة للطلاب بعد التحاقهم بالجامعة لتعريفهم بالعلوم المختلفة وعلاقتها ببعضها البعض.
- الحفاظ على مرونة نظام التعليم الذي تعتمده الجامعة وتطويره، تفعيل دور دائرة العلاقات العامة داخل الجامعـــات ، وإصدار النشرات وتعميمها على الأسر وطلبة الثانوية العامة.

المراجع العربية

الزهراني،سعد عبدالله،1997."**العوامل المؤثرة فيالطلب على التعليم العالي واختيار الجامعة والتخصص**" دراسة ميدانية على طلاب جامعة ام القرى،الكويت،المجلة التربوية،مج11،ع44،ص ص 257-309.

سعيدة،نيلي،2016،"دور **المحددات الاسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي**"رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

الشلوي،فيصل،2008"**اختيارات الطلاب ليست استثناءا**"،صحيفة الرياض اليومية الصادرة من مؤسسة اليمامة الصحفية،ع 14508،المملكة العربية السعودية، الرياض.

صالح،غالبعوض،والوزني،خالد واصف،1998."**التعليم الجامعي في الاردن ومحددات اختيار التخصص والانعكسات على سوق العمل**"،مصر:مجلة بحوث اقتصادية عربية،ع12نص ص 123-144.

الصغير، علي بن محمد، (2003)، **قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة** "، بناء المنهاج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المتاح في(http://www.lahaonline.com/ :).

الكيلاني، عبدالله زيد، الشريفين، نضال كمال (2011). **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والإجتماعية**، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مرسي احمد (1986). **المنهج الوصفي المسحي والارتباطي ..الاحصائي الوصفي، باستخدام الحاسب الالي من خلال برنامج (System"SAS"Statistical Analysis)**.

المشعان، عويد (2016). **علم النفس الصناعي والتنظيمي، (ط1)**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

الملة،سعيد،2000."**اتجاهات خريجي المرحلة الثانوية الملتحقين بالكليات التقنية نحو الالتحاق بها**"مجلة الملك سعود،العلومالتربوية،عدد 12،ص ص 23- 34.

ميسة،فاطمةوميسة،فضيلة،2013،"**الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.

الجامعة الأردنية، دائرة القبول والتسجيل، احصائيات 2017.

المراجع الاجنبية

Blau, p.m(1983). The Concept Of Development In Vocational TheoryAndIntervention, journal of vocational behavior, volume 23, issue 2, p 179-202.

- Bloom,H.S.(2006). The Core Analytics Of Randomized Experiments For Social Research .MDRC Working papers on research methodology.
- Conner, Armitage, (2001). Efficacy Of The Theory Of Planned Behavior: A meta-analytic Review, British journal of social psychology, volume 40, issue 4, p 471- 499.
- Kodde,D,A,&Ritzenj,M,M.(1988).Direct and Indirect "Effects of Parental Education level on The Demand for Higher Education",The Human Resources,23(3),356-371.
- McDonough,P,M,(1994)Buying and Selling Higher Education, The Social Construction of the College Applicant,Journal of Higher Education,65(4)427-445.
- Pallant, J, (2005). SPSS survival manual: a step by step guide to data analysis using SPSS for windows (Version 12). 2nd ed. Maidenhead: Open University Press.